اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي ظن وايضا فهو مفتقر له فلا بد من عمله فيه فيا صاحب على عبدي من
المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر بالاضافة الى الاول منعت الاضافة الى الثاني فتعين النصب
للضرورة **الثاني** ما ذكره من جواز الوجهين نحو في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالا
ضافة في نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام الى انه محل نصب كالمنصوب. من جر الدرهم زيد
معطيكه وقد سبق بيانه في باب الاضافة **الثالث** جمع من تقدم فيه النصب انه اولى وهو
ظاهر كلام سيبويه لانه الاصل وقال الكسائي هما سواء وقيل الاضافة اولى للخفة انتهى
واجرر او انصب تابع الذي انخفض باضافة الوصف العامل اليه **كمبتغي جاه ومالا**
من نهض فالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله هل انت باعث
دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل
فقال الناظم ولا حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول
سيبويه ولو جر عبد رب لجاز فان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا حيث لم ترد حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا
وكل ما قرر لاسم فاعل من الشروط **يعطى اسم مفعول بلا تفاضل** فان كان بال عمل مطلقا
والا اشترط الاعتماد وان يكون للحال او الاستقبال واذا استوفى ذلك **فهو كفعل صيغ له**
للمفعول في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان متعديا لاثنين
او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه فالاول نحو زيد مضروب ابنه فزيد مبتدأ ومضروب
خبره وابنه رفع بالنيابة والثاني **كالمعطي كفافا يكتفي** فالمعطي مبتدأ وال فيه مو
صول لانه معطي فيه ضمير يعود الى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول
الثاني ويكتفي خبر المبتدأ والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدأ ومعلم
خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا الثاني وقائما الثالث **وقد يضاف**
ذا اي اسم المفعول **الى اسم مرتفع** به معنى بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف
ونصبه على التشبيه بالمفعول به **كمحمود المقاصد الورع** اصله الورع محمودة مقاصده فمقا
صده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على ما ذكر ثم الى محمود المقا
صد بالجر **تنبيه** اقتضى كلامه تخصيص الاول وانفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل
بجواز الاضافة الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم
الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه

فنقول

٩٠

فنقول زيد قائم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وان كان متعديا لواحد
فكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس وفاقا للفارسي والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا
ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع والسماع يوافقه
كقوله ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما وان كان متعديا لاكثر لم يجز
الحاقه بالصفات المشبهة قال بعضهم بلا خلاف **الثاني** اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر
وهو المصوغ من المتعدي لواحد كما اشير اليه بتمثيله وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق
في اسم الفاعل المتعدي انتهى **خاتمة** انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة ان كان
على وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول
فان حول عن ذلك لم يعمل ونحو ما سبق بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابوه وقد
اجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع والله اعلم

ابنية المصادر

فعل بفتح الفاء والعين **قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة** سواء كان مفتوح العين **كرد**
ردا واكل اكلا وضرب ضربا او مكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولثم لثما
تنبيه اشترط في التسهيل لكون فعل قياس مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا با
لفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترطه لا سيبويه والاخفش بل اطلقا كما هنا انتهى **وفعل** المكسور
العين **اللازم بابه فعل** بفتح الفاء والعين قياسا سواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا
كفرح وكجوى وكشلل مصادر فرح زيد وجوى عمرو وشلت يده **وفعل** المفتوح العين **اللازم**
له فعول باطراد معتلا كان **كغدا** غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا
وجلس جلوسا **ما لم يكن مستوجبا فعالا** بكسر الفاء **او فعلانا** بفتح الفاء والعين **فادر**
او فعالا بضم الفاء او فعيلا **فاول** الامور الاربعة وهو فعال بكسر الفاء **لذي امتناع**
اي مفيد ما دل على امتناع **كابى** اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وشرد شرادا وابق اباقا **والثاني**
منها وهو فعلان بتحريك العين **للذي اقتضى تقلبا** نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر
غليانا **للدا فعال او لصوت** اي يطرد الثالث وهو فعال بضم الفاء في فعل الاول ما دل
على داء اي مرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والاخر ما دل على صوت نحو صرخ صراخا
ونبح نباحا وعوى عواء **وشمل سيرا وصوتا** الرابع وهو **الفعيل كصهل** صهيلا ونعق نعيقا
ورحل رحيلا وذمل ذميلا **تنبيهان الاول** قد يجتمع فعيل وفعال نحو نعب الغراب نعيبا
ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا وازت القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس صهيلا

Copyright © King Saud University